بداوي مسعودة
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الجزائر

أساليب المعاملة الو الدية
وعلاقتها بمشكلات الأبناء المراهقين
(دراسة ميدانية في الجزائر العاصمة)

Résumé :
L'objectif de notre recherche est l'étude du rôle des parents algériens vis-à-vis de leurs enfants adolescents, et ceci en se basant sur un ensemble de variables, à savoir :

- Niveau intellectuel de chacun des parents
- Relation différenciée selon le sexe des parents.
- Méthodes éducatives propre, aux parents (mères, pères)

A travers cette recherche, nos résultats ont tendance à démontrer que le niveau intellectuel des parents, dans certaines conditions n'est pas un critère déterminant dans le changement des méthodes éducatives parentales envers leurs enfants adolescents.
Il à été constaté une pénétration des valeurs éducatives traditionnelles par des valeurs nouvelles propres au monde moderne.
cet état de fait, a entraîne l'apparition de problèmes relationnels avec les adolescents.

ملخص:

إن الهدف من بحثنا هذا، هو دراسة دور الوالدين اتجاه أبنائهم المراهقين في الوسط الجزائري، وهذا بالتركيز على المتغيرات الأساسية المتمثلة فيما يلي:

- المستوى التعليمي لكلا الوالدين.
- اختلاف في المعاملة حسب جنس الوالدين (آباء، أمهات).
- الأساليب التربوية الخاصة بالوالدين.

من خلال هذا البحث، توصلنا إلى إثبات أن المستوى التعليمي للوالدين وفي بعض السلوكات، أنه ليس مقياسا محددا لتغيير الأساليب التربوية للآباء والأمهات تجاه أبنائهم المراهقين، بل هناك تأثير القيم التربوية التقليدية واختلاطها ببعض القيم الجديدة مما أدى إلى ظهور مشكلات لدى المراهقين.

نحاول في هذه الدراسة معرفة دور الوالدين من حيث أساليب تربية الأبناء وكذا الآراء التربوية السائدة لدى الوالدين (الأب، والأم).

تعد المعاملة الوالدية في معاملة الأبناء ذات اثر بالغ على شخصية الأبناء، مما أدى بكثير من علماء النفس والاجتماع إلى الاهتمام بعمليات التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية.

إن المعاملة التي يتلقاها المراهق ذات علاقة وثيقة بالتربية التي نشأ عليها الوالدان وهما طفلين صغيرين والتي تنعكس على شخصيته وسلوكه وقيمه.

إن من أهم المشكلات التي يتعرض لها المراهق في حياته اليومية والتي تحول بينه وبين الصحة النفسية هي علاقته بالراشدين وعلى وجه الخصوص الآباء والأمهات وما يتبعونه معه من أساليب في المعاملة، تلك الأساليب التي ترتبط بخبراتهم السابقة لاسيما في علاقتهما ببعضهما البعض، (العلاقة الزوجية) وتنعكس لا محالة على حياة الأبناء ومستقبلهم.(الديب أميرة، 2002، ص172- 173).

إن هذه الآراء، تساعدنا كثيرا على توضيح ومعرفة أنواع المعاملة التربوية للوالدين نحو الأبناء وان كانت مقبولة أو سلطوية أو متذبذبة.

لهذا اصبح من الضروري القيام بدراسة تربوية نفس اجتماعية للمعاملة التي يتبعها الوالدين تجاه أبنائهم المراهقين وهذا انطلاقا من مجموع القيم والاتجاهات والسلوكات الجسدية والفيزيقية واللفظية الشفوية والتفاعلات والعلاقات التي يتخذانها نتيجة تنشئة اجتماعية عائلية سابقة والتي ما تزال آثارها موجودة ضمن علاقاتهما بالأبناء المراهقين.

وهذه الأفكار، تؤكدها كثير من الدراسات الحديثة مثلا دراسة سناء الخولي التي توضح أن الوالدين يميلان بوجه عام إلى المحافظة على الطرق والأساليب التربوية التي اعتادا عليها والتي يصعب تغييرها لأنها أصبحت جزءا أساسيا من شخصيتهما، وتدعمت خلال طفولتهما المبكرة، ثم مراهقتهما. (سناء الخولي، ص:306).

إن هذه الأساليب تترك آثارا سلبية أو إيجابية في شخصية الأبناء، واليها يعزى مستوى الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي الذي يمكن أن تكون عليه شخصيتهم في المستقبل.(قناوي هدى، 1983، ص: 83).

فإذا كانت الأساليب المتبعة من قبل الأب أو الأم أو كليهما خاطئة وهادمة تثير مشاعر الخوف والقلق وعدم الشعور بالأمن، وتستحث مشاعر العجز والإحباط في نفس الأبناء، ترتب عليها سوء توافقهم الشخصي والاجتماعي، أما إذا كانت هذه الأساليب المتبعة سوية وبناءة تقوم على الثقة المتبادلة والحب والتفاهم والاحترام إلى جانب التوسط

والاعتدال في إشباع حاجات المراهق ترتب عليها تنشئة مراهقين متوافقين يتمتعون بالصحة النفسية، ومن الأساليب المتعددة للمعاملة الوالدية، وقع اختيارنا على (03) منها والتي نرى أنها تسود الأسرة الجزائرية وهي (التسلط، والقسوة، الأسلوب الديمقراطي، الأسلوب المتذبذب).

فأي شكل من أشكال المعاملة الوالدية القائمة على التسلط والقسوة والتذبذب، تعد من قبيل سوء المعاملة أو أساليب المعاملة الخاطئة في التنشئة والتي تعد في حال استمرارها مع المراهق تجعله في حالة من عدم القدرة على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي مع مختلف المواقف الجديدة داخل المترل وخارجه، إذ تفقد المراهق الثقة بنفسه وبالآخرين وتشعره بالنقص وعدم الاطمئنان، وتولد في نفسه العدوانية وعدم الاتزان والاستقرار، وتجعله غير قادر على تحمل المسؤولية والتعامل الاجتماعي السليم، وتكوين علاقات ناجحة مع غيره من الأبناء.(النيال، مايسة احمد، 2002، ص:55).

أما أساليب المعاملة الوالدية القائمة على الديمقراطية تعد من أساليب المعاملة السوية في التنشئة، والتي يترتب على ممارستها نتائج إيجابية في تكوين شخصية متزنة متمتعة بخصائص الصحة النفسية، وقادرة على تحقيق توافقها الشخصي والاجتماعي مع مختلف المواقف داخل الأسرة وخارجها.

ويرى بالدوين (Baldween) من خلال دراسة أجراها بهذا الخصوص، أن الأبناء الذين ينتمون إلى اسر ديمقراطية يمتازون بالنشاط، وهم منطلقون اجتماعيا ويشاركون بإيجابية ونشاط في الأنشطة التعليمية ويمتازون بالمنافسة والانطلاق والقيادة.(هرمز، مصياح، 1988، ص: 121).

كذلك أثبتت بعض الدراسات أن أبناء الأسر التي يسودها المناخ الديمقراطي كانوا أكثر نشاطا واجتماعية، واكثر تعاونا مع الآخرين وقدرة على تكوين علاقات ناجحة مع الأقران وأكثر رغبة في التطلع والاستكشاف.(الزعبي، احمد محمد، 1994، ص:24).

كما أن المستوى التعليمي للوالدين أحد العوامل المهمة والمؤثرة في تربية الأبناء، وعليه نجد اختلافا كبيرا وواضحا في أساليب معاملة الآباء والأمهات لأبنائهم نتيجة الاختلاف في مستويات تعليمهم.

فقد وجدت بعض الدراسات والأبحاث العلمية أن الوالدين في المستوى التعليمي المنخفض غالبا ما يتميزون بعدم النضج الانفعالي والعجز عن إقامة علاقات طيبة أساسها الحوار والتواصل مع الأبناء بشكل فعال وتجاهل مشاعرهم، والإطار المرجعي لتفكيرهم هو أن أسلوب القسوة هو أفضل الأساليب لتقويم الأبناء.(حمزة، جمال مختار، 2001، ص: 130).

فقد بينت إحدى نتائج الدراسات الميدانية أن الأم المتعلمة تعليما عاليا، تعتمد على أساليب تربوية تقوم على الحوار والمناقشة.(عبد الباقي، زيدان، 1980، ص: 190- 191).

وعليه فان المستوى التعليمي للوالدين يؤثر في اتجاهاتهما وأساليبهما في معاملة أبنائهم، كما يؤثر في القيام بأدوارهما بشكل متوازن، ومستوى كفاءتهما لمواجهة متطلبات تربية الأبناء.

ولكي تكون أحكامنا في هذا الموضوع إثباتية، فلا بد لنا من أن نتعرف على اتجاهات وأساليب المعاملة الوالدية القولية منها والفعلية ضمن الممارسة اليومية والفعلية للسلوكات بالإضافة إلى ذلك نود معرفة ردود أفعال الأبناء المراهقين من هذه الأساليب والطرق التربوية المتبعة من طرف آبائهم.

إن فهم كل أنواع المعاملات وردود أفعال لأبنائهم هي وحدها التي تمدنا بالمعطيات العلمية لتحديد العلاقة بين الوالدان والأبناء وفيما إذا كانت تلك العلاقة تتصف بأسلوب الديمقراطية أوالتسلط أو التذبذب.

كما تسمح لنا بمعرفة هذا الواقع، الواقع التربوي الاجتماعي بالحكم على توقع مشكلات لدى الأبناء المراهقين ومن هنا يمكن طرح التساؤلات التالية:

1- هل المعاملة الوالدية المتسلطة تؤدي إلى مشكلات مختلفة لدى الأبناء المراهقين؟
2- هل الأسلوب الديمقراطي ينتج عنه سلوكات متوافقة لدى المراهقين؟.
3- هل إتباع أساليب متذبذبة في معاملة الأبناء المراهقين يؤدي إلى سلوكات غير مستقرة وواضحة لدى هؤلاء؟.

2- الطريقة:

2.1- مكان إجراء الدراسة:

إن طبيعة الموضوع تستلزم منا اختيار بعض المؤسسات الثانوية وقد تم اختيار بالتحديد المستوى النهائي من التعليم الثانوي أي الطلبة المراهقين ذوي المرحلة الثالثة من التعليم الثانوي والمنتمين إلى الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 16-18 سنة من الإناث والذكور، أما الآباء والأمهات فهم ينتمون إلى الفئة العمرية 45-65 سنة لقد تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية أي من أربع (04) مؤسسات تعليمية ثانوية، تحتوي في بداية الأمر على 1243 طالب وطالبة ذوي مستوى نهائي موزعة على مختلف الفروع وذلك خلال السنة الدراسية 2004-2005، ولأهمية البحث فرضت علينا منهجية خاصة لمعالجة الموضوع ومعنى هذا انه للوصول إلى فئة الأمهات والآباء بمختلف مستوياتهم التعليمية ومن

اجل الحصول على نتائج إجمالية متعلقة بالمستوى التعليمي للآباء والأمهات، وقع اختيارنا على فئة البنات (الطالبات) وفئة الذكور (الطلبة) المراهقين ومن هنا وزعت عليهم بطاقات متعلقة بالمستوى التعليمي لآبائهم وأمهاتهم والسن والمهنة، وبعد مدة أسبوعين بدأت عملية التفريغ بالنسبة لكل البطاقات ووصلنا بفضل العملية الإحصائية إلى نتائج جد هامة تتعلق بنسب مئوية خاصة بمستويات تعليمية مختلفة تتصل بالآباء والأمهات.

ولقد تم اختيار 120 أم و120 أب من العدد الإجمالي المذكور سابقا، موزعين على مستويات مختلفة من التعليم مع أبنائهم المراهقين الذين هم طلبة وطالبات ذوي مستوى نهائي الذي يقدر عددهم أيضا ب 120 طالب و 120 طالبة.

لماذا وقع اختيارنا على 04 مؤسسات تعليمية موجودة على مستوى محافظة الجزائر الكبرى؟

اقتصرت حدود البحث على محافظة الجزائر الكبرى أي العاصمة للأسباب الآتية:

1- لان مدينة الجزائر تمثل اكبر تجمع سكاني في القطر الجزائري.

2- لان مدينة الجزائر تضم خليطا من محافظات القطر المختلفة بقصد العمل والدراسة، وهذا ما يجعل تعميم نتائج البحث على جميع محافظات القطر ممكن.

3- لان عدد الثانويات في مدينة الجزائر وإعداد الطلبة الملتحقين بها يزيد بكثير عما هي عليه في المحافظات الأخرى، وهذا ما يزيد من أفراد المجتمع الأصلي للبحث.

3.2- أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على الأدوات والتقنيات الموالية:

1.3.2- الاستبيان:

- أهداف الاستبيان:

يهدف الاستبيان الحالي إلى جمع مختلف البيانات حول الطرق والأساليب المستخدمة من طرف الآباء والأمهات لتحديد الاختلاف والتشابه في أساليب المعاملة عند الأمهات والآباء وبمختلف مستوياتهم التعليمية.

1.2.3.2- تصميم الاستبيان:

صمم الاستبيان وفقا لما جاء في بعض البحوث السابقة وبناء على ما ورد في الدراسة الاستطلاعية وقد تم اللجوء إلى مجموعة كبيرة من الأسئلة المغلقة نظرا لصعوبة الاتصال بفئة الآباء على انفراد وفئة الأمهات على انفراد.

وقد إستعنا عند اختيار العينة، على الطلبة والطالبات الذين بدورهم قاموا بتوزيع الاستبيان على آبائهم وأمهاتهم وهذه الطريقة تعتبر "علمية" وتؤكدها دراسة قام بها أبو حويح وياسين، في البيئة الكويتية هدفت إلى استطلاع اتجاهات وأساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال عند 1855 من الأمهات العربيات القاطنات في دولة الكويت، واستخدم الباحثان الاستبانة التي وزعت على الأمهات عن طريق بناتهن الطالبات في مدارس الإناث في مدينة الكويت (قاسم علي الصراف، 1991، ص 204).

3.2.3.2- وصف الاستبيان:

يتكون الاستبيان المصمم لدراسة أساليب المعاملة الوالدية من جزئين أساسيين:

- الجزء الأول والأساسي: خاص بالآباء.
- الجزء الثاني والأساسي: خاص بالأمهات.

أن المحاور الأساسية التي تدور حولها أسئلة الاستبيان الموجهة للأمهات هي:

1 - بيانات شخصية حول أفراد العينة.
2 - بيانات حول المستوى التعليمي للأمهات.
3 — بيانات حول الماضي التربوي للأمهات ويحتوي هذا على:

ا- المعاملة التربوية التي تلقتها الأم أثناء مراهقتها وهذه تنقسم إلى محاور فرعية، تحتوي على أسئلة متعلقة بالمعاملة.

ب- المعاملة التربوية التي تتخذها الأم حاليا مع ابنتها المراهقة، وهذا المحور الرئيسي هو الآخر ينقسم إلى محاور فرعية تحتوي على أسئلة متعلقة دائما بالمعاملة لكن الحالية.

يشمل الاستبيان على مجموعة كبيرة من الأسئلة، ولكي تتناسب الأسئلة مع كل هذه المحاور، عمدنا إلى صياغة نوع الأسئلة.

1- الأسئلة المقيدة: وهي التي يطلب الإجابة عنها بإحدى المتغيرات نعم-لا.
2- لم نعتمد في الاستبيان على الأسئلة المفتوحة ما دام هناك أداة تستجيب لذلك وهي جزء من قائمة خاصة بمشكلات الأبناء المراهقين.

أما المحاور الأساسية التي تدور حولها أسئلة الاستبيان الموجه للآباء هي:

1- بيانات شخصية حول أفراد العينة.
2- بيانات حول المستوى التعليمي للآباء.
3- بيانات حول الماضي التربوي للآباء ويحتوي هذا على:

أ- المعاملة التربوية التي تلقاها الأب أثناء مراهقته وهذه تنقسم إلى محاور فرعية تحتوي على أسئلة متعلقة بالمعاملة.

ب- المعاملة التربوية يتخذها الأب مع ابنه حاليا وهذا المحور والرئيسي هو الآخر ينقسم إلى محاور فرعية تحتوي على أسئلة متعلقة بالمعاملة.

- قائمة من مشكلات الأبناء المراهقين:

عبارة عن قائمة خاصة بالمشاكل التي كثيرا ما تصادف الذكور والإناث في مرحلة التعليم الثانوي، استخدمها العديد من الباحثين من بينهم منيرة حلمي، محمد محمد لحرش بعد تعديلها لتصبح ملائمة لطلبة الثانوية وفي البيئة العربية. وقد تم هذا التعديل بناء على اختبار تمهيدي للقائمة واختيرت درجة ثبات القائمة، فوجد أن معامل ثباتها 0.96، 0.87 مما يدل على أن القائمة على درجة عالية من الثبات مما يدعو إلى الاطمئنان إلى استخدامها.

تحتوي القائمة على مشاكل:

1- صحية
2- مالية
3- اجتماعية
4- أسرية
5- دينية
6- مهنية
7- مدرسية

أكتفينا نحن عند الاختيار، بمجال محدد يرتبط بعلاقة الآباء والأمهات بأبنائهم (ذكور، إناث) أضيفت له مواقف أخرى تم اختيارها من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها مع الطلبة والطالبات على انفراد، ومع آبائهم وأمهاتهم على انفراد.

تتعلق مشكلات الأبناء (ذكورا وإناثا) بالنسبة لموضوعنا بمجال:

1- مشكلات البيت والأسرة.

وقع اختيارنا على قائمة من المشكلات التي يتعرض لها الأبناء المراهقين في الأسرة، لأنها تقيس تصرفات وسلوكات الآباء والأمهات كما يدركها ويتصورها الأبناء المراهقين ولأنها أيضا أكثر صدقا من قياس سلوك الآباء والأمهات من خلال قياس نوع معاملاتهم لأبنائهم. (محمد خالد الطحان، 1983، ص 70)

توزيع قائمة المشكلات: تم توزيع استمارة القائمة على العينة المختارة 120 طالب و120 طالبة موزعة على أربع ثانويات، حيث طلب من كل طالب وطالبة ملء القائمة

المقدمة له بعد إعطائه التعليمات الضرورية، وتجدر الإشارة إلى أن الباحثة، قامت بمفردها بتطبيق القائمة حتى تضمن دقة وسلامة الإجابة استغرقت مدة الإجابة عن عبارات القائمة ساعة ونصف، حيث كثرت استفساراتهم حول بعض عبارات القائمة المعالجة الإحصائية: استعملت في هذه الدراسة مجموعة التقنيات الإحصائية الموالية:

- النسبة المئوية.
- اختبار كا^2 لدراسة دلالة الفرق في إجابات عينة البحث على كل سؤال من أسئلة الاستبيان المصمم لدراسة أساليب المعاملة الوالدية.(الآباء، الأمهات).

فرضيات البحث: يمكن صياغة فرضيات الدراسة الحالية في ضوء التساؤلات والأهداف المطروحة في البحث على النحو التالي:

1- توجد فروق بين عينات الأمهات في المستويات التعليمية المختلفة نحو أساليب معاملاتهن التربوية اتجاه بناتهن المراهقات.

2- توجد فروق بين عينات الآباء في المستويات التعليمية المختلفة نحو أساليب معاملاتهم التربوية تجاه أبنائهم المراهقين.

3- توجد فروق دالة بين ذوي المستوى التعليمي الأدنى والمتوسط والأعلى من أفراد العينة (آباء، أمهات) بين المعاملة التي تلقوها عندما كانوا صغارا والمعاملة التي يستخدمونها مع أبنائهم المراهقين.

4- توجد فروق ذات دلالة بين الأولاد والبنات في إدراكهم للمعاملة الوالدية وارتباطها ببعض المشكلات الأسرية.

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

- **فبالنسبة للمحور الرئيسي الأول للاستبيان الخاص بالآباء:** فقد تأكدنا أن معظم نتائج الجداول لا تتفق مع صحة الفرضية التي تقول: توجد فروق بين عينات الآباء في المستويات التعليمية المختلفة حول المعاملة التي تلقاها الآباء عندما كانوا مراهقين.

فبالنسبة للمحور الخاص بتلبية حاجات الأب وميوله الخاصة عندما كان مراهقا، لا نلاحظ أسلوب القسوة والتسلط في بعض نتائج هذا المحور، خاصة فيما يتعلق بتحركات الآباء عندما كانوا مراهقين تبين لنا من الجدول رقم (01).

جدول رقم (01): يمثل مبيت الاب عند اصدقائه عندما كان مراهقا

المجموعات / الإجابات	الستوى الأدنى	%	الستوى المتوسط	%	المستوى العالي	%	كا2
نعم	22	55	24	60	25	62,5	0,39
لا	18	45	16	40	15	37,5	
المجموع	40	100	40	100	40	100	120 100

أن الآباء، الأبناء المراهقين سابقا لهم الحرية في الخروج والالتقاء بالأصدقاء والمبيت عندهم، قد كان يعزز مثل هذه السلوكات نظام المسموحات المخصص للذكر أين يسمح له بالتصرف كما يشاء بشرط أن لا يخرج عن القواعد الاجتماعية المتعارف عليها من طرف الجماعة.

تبدو الإجابات متقاربة في آراء العينة في المستويات التعليمية المختلفة بخصوص تحرك الأبناء، وكأن الذهنية الأبوية التقليدية في نزعتها السلطوية ترفض النقد ولا تقبل بالحوار والمناقشة في مثل هذه المواقف وخاصة مع الذكر.

-محور متعلق بالفروق الجنسية: تبين لنا من خلال نتائجه بحقيقة تفضيل الابن عن البنت، وكانت التفرقة تظهر أكثر عند الآباء ذوي المستوى التعليمي الأدنى ثم المتوسط فالعالي فالتقبل كان لصالح الذكر وهذا موروث ثقافي، أن يلقى الاهتمام والقبول منذ لحظة ميلاده باعتباره لقب الأسرة وامتدادها الطبيعي.وكانت النسب في عينة الآباء ذو المستوى التعليمي الأدنى فالمتوسط فالعالي على التوالي:100%، 90%، 75%.

محور متعلق بالاختلاط بين الجنسين: تبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (02) والمقدرة ب 0.03 اصغر من قيمة كا^2 المجدولة 5.991 عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية= 2. وهذا يعني أن النتائج المحصل عليها غير دالة إحصائيا ومنه نستنتج أن المستوى التعليمي للآباء لم يكن يؤثر على النتائج تأثيرا واضحا إذ كانت الأجوبة تتشابه في معظمها وتتفق على خضوع الآباء لمجموعة من الأوامر المانعة والقامعة.

جدول رقم (02): يمثل ربط علاقة مع شابة عند مراهقته

المجموعات / الإجابات	المستوى الأدنى	%	المستوى المتوسط	%	المستوى العالي	%	كا^2
نعم	22	55	21	52,5	22	55	0,03
لا	18	45	19	47,5	18	45	
المجموع	40	100	40	100	40	100	120 100

الجزء الثاني من الاستبيان الخاص بالآباء:

نوع المعاملة التي يستخدمها الأب مع ابنه حاليا:

تتفق معظم نتائج الجداول مع صحة الفرضية والتي تقول: توجد فروق بين عينات الآباء في المستويات التعليمية المختلفة حول أساليبهم التربوية تجاه أبنائهم المراهقين وحاليا.

فبالنسبة للمحور الخاص بتلبية حاجات الفتى وميوله الخاصة، تبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم(03) (04)، أن قيمة كا^2 المحسوبة والمقدرة ب(6)، (7)، أكبر من قيمة كا^2 المجدولة والمقدرة بـ 5.991 مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية=2 وهذا يدل أن هناك فروقا بين مجموعة الآباء ذو المستوى التعليمي الأدنى والمتوسط والعالي فيما يتعلق بتلبية حاجات الفتى وميوله الخاصة كتوفير غرفة خاصة به، السماح له بتزيين غرفته على هواه، ضرورة تنمية هواية لديه، وممارستها في أوقات الفراغ.

جدول رقم (03): يمثل توفر غرفة خاصة بالابن

المجموعات / الإجابات	المستوى الأدنى	%	المستوى المتوسط	%	المستوى العالي	%	كا^2
نعم	18	45	23	57,5	30	75	
لا	22	55	17	42,5	10	25	7
المجموع	40	100	40	100	40	100	120 100

جدول رقم (04) يمثل: ضرورة تنمية هواية لدى الابن

المجموعات / الإجابات	المستوى الأدنى	%	المستوى المتوسط	%	المستوى العالي	%	كا^2
نعم	18	45	25	62,5	30	75	
لا	22	55	15	37,5	10	25	6
المجموع	40	100	40	100	40	100	120 100

يظهر أسلوب التقبل في مراعاة حاجات الفتى وميوله الخاصة عند الآباء ذو المستوى التعليمي العالي فالمتوسط ثم الأدنى أما بخصوص حرية التصرف في أوقات الفراغ، كانت الفروق تشير لدور التعليم في زيادة الوعي عند الآباء فكلما ارتفع مستوى التعليم زاد اتجاه الآباء في مساعدة الأبناء على التوجيه الصحيح في كيفية قضاء أوقات الفراغ، وكانت النسب في عينة الآباء ذوي المستوى التعليمي العالي فالمتوسط فالأدنى على التوالي هي: 87.5%، 75%، 55%.

- محور متعلق بتحرك الشاب المراهق: تبين لنا من خلال الجدول رقم (05) أن قيمة كا^2 المحسوبة 10,51اكبر من قيمة كا^2 المجدولة 5.991 عند مستوى معنوية 0,05 وهذا يعني

وجود فروق بين آراء الآباء في المستويات التعليمية المختلفة، حيث يحاول الآباء وبمختلف مستوياتهم التعليمية معرفة تصرفات وسلوكات أبنائهم خارج البيت قصد اتجاهاتهم والحرص عليهم من مظاهر الشذوذ والانحراف. يظهر الأسلوب الديمقراطي عند الآباء ذوي المستوى التعليمي العالي والذي يقوم على الحوار والمناقشة مع الأبناء عند اختيارهم للأصدقاء.

جدول رقم (05): يمثل محاولة معرفة أين كان الابن وما ذا افعل.(من طرف الاب)

المجموعات / الإجابات	المستوى الأدنى	%	المستوى المتوسط	%	المستوى العالي	%	كا2
نعم	35	87,5	30	75	30	75	
لا	5	12,5	10	25	10	25	10,51
المجموع	40	100	40	100	40	100	120 100

إن انهيار القيم في مجتمعنا وتراجع في الأخلاق أدى بمعظم الآباء وبمختلف مستوياتهم التعليمية، بعدم السماح لأبنائهم بالتحرك غير المناسب.

أما بالنسبة لموقف الآباء في السماح للأبناء بإبداء الرأي وحرية اتخاذ القرارات، كان للتعليم تأثيرا واضحا فكلما ارتفع المستوى التعليمي زاد معه إعطاء الأبناء هذا الحق وكما تبين من الجدول رقم (06) تأكيد الآباء الذين ينتمون إلى المستوى التعليمي العالي بضرورة الاستماع إلى رأي الأب مع تنفيذ ما يراه الابن مناسبا.75%.

أما مجموعة الآباء الذين ينتمون إلى المستوى التعليمي المتوسط 55% منهم فضلوا الاستماع إلى رأي الأب مع تنفيذ ما يراه الابن مناسبا.

أما بالنسبة لمجموعة الآباء الذين ينتمون إلى المستوى التعليمي الأدنى 37.5% فضلوا الاستماع إلى رأيي الأب مع تنفيذ ما يراه الابن مناسبا.

جدول رقم(06): يمثل موقف الآباء في السماح للابن بإبداء الرأي وحرية اتخاذ القرارات.

المجموعات / الإجابات	المستوى الأدنى	%	المستوى المتوسط	%	المستوى العالي	%	$كا^2$
الاستماع إلى رأي الأب مع تنفيذه كليا	20	50	16	40	6	15	13,71
- الاستماع إلى رأي الأب مع تنفيذ مايراه الابن مناسبا	15	37,5	22	55	30	75	
عدم العودة إلى استشارة الأب أصلا	5	12,5	2	5	4	10	
المجموع	40	100	40	100	40	100	120 100

محور متعلق بالاختلاط بين الجنسين تبين لنا من خلال نتائجه أن قيمة كا^2 المحسوبة (23,56) اكبر من قيمة كا^2 المجدولة (12,592) عند مستوى معنوية 0,05، ودرجة حرية =(6) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء الآباء في المستويات التعليمية المختلفة بشان ربط علاقة بالجنس الآخر.

وكانت هذه الفروق لصالح المستوى التعليمي الأعلى، فكلما ارتفع المستوى التعليمي زاد معه الحوار والمناقشة مع الأبناء في الأمور التي تخص بربط علاقة مع الجنس الآخر والتي تعتبر الحل الأمثل للتفاهم.

بالنسبة للأسلوب المتذبذب: تبين معظم نتائج معظم الجداول والخاصة بكل محاور الاستبيان الثاني بظهور تذبذب أكثر عند الآباء ذوي المستوى التعليمي الأدنى ثم المتوسط أين تتضح حيرة الآباء في القسوة على أبنائهم ثم التسامح معهم دون مبرر، يشعر الأبناء أن آبائهم لا يعاملانهم بانتظام، فيتملكهم الإحساس والشعور بان آبائهم ليس لهم نظام ثابت في معاملتهم. وقد لا حظنا بان الآباء الذين ينتمون إلى المستوى التعليمي الأدنى فالمتوسط فالعالي انهم يؤمنون بالطريقة التقليدية في معاملة أبنائهم لكنهم يحاولون في نفس الوقت تطبيق أساليب تربوية جديدة كأسلوب الحوار والمناقشة في التربية مما أدى بالأبناء التفكير بعدم ثبات النظام المعامل به داخل الأسرة.

– **فبالنسبة للجزء الرئيسي الأول للاستبيان (الخاص بالأمهات)**: فقد تأكدنا أن معظم نتائج جداول مختلف المحاور لا تتفق مع صحة الفرضية التي تقول: توجد فروق بين عينات الأمهات في المستويات التعليمية المختلفة حول المعاملة التي تلقتها الأمهات عندما كن مراهقات.

فبالنسبة لأسلوب القسوة والذي يظهر في المحور الخاص، بتلبية حاجات الأم وميولها الخاصة: يتضح أسلوب القسوة في الجدول رقم (07)، حيث تبين لنا من مناقشة النتائج، أن قيمة كا^2 المحسوبة اصغر من قيمة كا^2 المجدولة وهذا يعني أن كا^2 ليست له دلالة إحصائية، فمعظم الأمهات ذوات المستويات التعليمية المختلفة كن يمنعن من الذهاب إلى السينما واستعمال الزينة وقص الشعر، وكن يخضعن لأوامر الوالدين وكل خروج عنها قد يعرضن للعقاب.

جدول رقم 07: يمثل ذهاب الأم للسينما عند مراهقتها.

المجموعات / الإجابات	المستوى الأدنى	%	المستوى المتوسط	%	المستوى العالي	%	كا2
نعم	10	25	15	37,5	10	25	2,21
لا	30	75	25	62,5	30	75	
المجموع	40	100	40	100	40	100	120 100

ـــ محور متعلق بتحرك الأم وهي مراهقة: تبين لنا من خلال تحليل نتائجه، أن قيمة كا^2 المحسوبة اصغر من قيمة كا^2 المجدولة وهذا يعني أن كا^2 ليست له دلالة إحصائية مما يدل وجوب منع المرأة من أي تحرك،.قد يكون الذهاب إلى المدرسة الفرصة للالتقاء أما غير ذلك، فهو ممنوعا عليها وأي نقاش في ذلك قد يعرضها إلى المكوث في البيت.وقد كانت معظم الأمهات وبمختلف مستوياتهن التعليمية تخضع إلى مبادئ الأسرة والامتثال التام لاختياراتها ويظهر أسلوب القسوة في الجدول رقم (08) في معاقبة الأم إذا ارتكبت خطاء عند مراهقتها.إذ نلاحظ في نتائج الجدول، أن 80% من الأمهات ذوات المستوى التعليمي الأدنى، كن يعاقبن إذا ارتكبن أخطاء ثم تليها فئة الأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط 77.5% والمستوى العالي ب62.5%، تؤكد هذه النسب المئوية على وجوب معاقبة البنت إذا ارتكبت أخطاء كوسيلة للردع وعدم الوقوع مرة أخرى في نفس الأخطاء والعقاب اللفظي كان أفضل طريقة للتخويف دون التفكير بان مثل هذه الأساليب قد تضاعف من الميول السلبية في سلوك البنت وفكرها وقد يفقدها الثقة بنفسها.

جدول رقم (08) معاقبة الأم إذا ارتكبت أخطاء عند مراهقتها

المجموعات / الإجابات	المستوى الأدنى	%	المستوى المتوسط	%	المستوى العالي	%	كا^2
نعم	32	%80	31	% 77.5	25	62.5 %	3.63
لا	8	% 20	9	% 22.5	15	37.5 %	
المجموع	40	100	40	100	40	100	120 100

– محور متعلق بالفروق الجنسية: يتبين لنا من خلال نتائجه أن قيمة كا^2 المحسوبة 0.49 اصغر من قيمة كا^2 المجدولة 5.991 عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية = 2 وهذا يعني أن كا^2 ليست له دلالة إحصائية مما يدل على تقارب نتائج المحور والتي تؤكد فيه الأمهات وبمختلف مستوياتهن التعليمية (مستوى أدنى، متوسط عالي) على تفضيل الأبناء على البنات يعترفن بان أمهات الذكور يتمتعن بمكانة أفضل من تلك التي تتمتع بها أمهات الإناث، لهذا فهن يفضلن إنجاب الذكور بدلا من الإناث وان كان هذا لا ينفي حبهن لبناتهن ان وجدوا.

يظهر أسلوب القسوة في الجدل رقم (09) عندما تشعر الأم بالاحتقار عند مراهقتها، فتحليل نتائج هذا الجدول تبين لنا بان الشعور بالاحتقار سببه التمييز بين

الذكور والإناث، إن الذكر مرغوب لذاته وهو محل الاهتمام والتقدير في التربية التقليدية وتدعم ذلك الموروثات الثقافية وتعتبره أمرا طبيعيا.

لاحظنا في نتائج هذا الجدول أن المستوى التعليمي للمجيبات لم يكن يؤثر على النتائج تأثيرا واضحا إذ كانت الأجوبة تتشابه في معظمها وتتفق على أن الذكر مفضل على الأنثى.

جدول رقم (09) يمثل: شعور الأم بالاحتقار عند مراهقتها.

المجموعات / الإجابات	المستوى الأدنى	%	المستوى المتوسط	%	المستوى العالي	%	كا^2
نعم	30	75	31	77.5	22	55	
لا	10	25	9	22.2	18	45	5.66
المجموع	40	100	40	100	40	100	120 100

فبالنسبة لأسلوب التقبل، لم يظهر إلا نادرا وبنسبة منخفضة في معظم المحاور المتعلقة بالمعاملة التي تعرضت لها الأم أثناء مراهقتها ويدل هذا أن التربية التقليدية في الأسرة الجزائرية، لم تحقق التوازن النفسي لدى الأبناء المراهقين وبالتحديد البنات، الأمر الذي ساهم في مضاعفة الميول السلبية في سلوكاتهم.

- الجزء الرئيسي الثاني للاستبيان (الخاص بالأمهاتْ):.

يحتوي على أساليب المعاملة التي تستخدمها الأم حاليا مع ابنتها المراهقة.

تتفق معظم نتائج جداول مختلف محاور الجزء الرئيسي الثاني من الاستبيان مع صحة الفرضية والتي تقول: توجد فروق بين عينات الأمهات في المستويات التعليمية حول أساليبهن التربوية تجاه بناتهن المراهقات وحاليا.

إن ما يمكن استنتاجه، من خلال نتائج جداول مختلف محاور الجزء الثاني من الاستبيان، اختلاف استجابة الأمهات ذوات المستوى التعليمي الأدنى فالمتوسط، فالعالي، تغيرت أساليب المعاملة تجاه البنت وحاليا وان كانت تتصف في بعض المواقف باستمرارية تثبيت بعض القيم والعادات وترسيخها في ذهن الفتاة دون مراعاة لإشباع حاجاتها ومطالبها.

فبالنسبة للمحور الخاص بتلبية حاجات البنت وميولها الخاصة: تبين لنا من خلال نتائجه أن قيمة كا^2 المحسوبة والمقدرة ب(29,54) اكبر من قيمة كا^2 المجدولة والمقدرة ب9,210 عند مستوى معنوية 0,05 ودرجة حرية =2 وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيا في آراء الأمهات في المستويات التعليمية المختلفة.

يظهر أسلوب التقبل في مراعاة حاجات الفتاة وميولها الخاصة عند الأمهات ذوات المستوى التعليمي العالي بنسبة عالية ثم المتوسط والأدنى (87,5% 62,5% 37,5%) مما يدل انه كلما كان المستوى التعليمي عاليا كلما كان التقبل أكثر، ويدعم هذا التأكيد كل من (عبد الباقي، 1980، ص:190- 191).و(الاخرص محمد سفوح، 1976، ص: 317). في دراستهم حول أهمية المستوى التعليمي للوالدين (آباء أمهات)، في تربية الأبناء، أي أن الوالدين المتعلمين تعليما عاليا يعتمدان في أسلوبهما التربوي على أسلوب التشجيع والحوار.

يظهر أسلوب القسوة والتسلط عندما لا تساعد البنت أمها أداء الأعمال المترلية (جدول رقم 10).

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن 75% من الأمهات ذوات المستوى التعليمي الأدنى من يغضبن على بناتهن عندما لا تساعدهن في أداء الواجبات المترلية، 62,5% بالنسبة للأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط و55% بالنسبة للأمهات ذوات المستوى التعليمي العالي. يدل هذا على وجوب مساعدة البنت أمها وتحمل مسؤولية إدارة المترل منذ صغرها حتى تتعود على حسن إتقانه وأي تمرد قد يغضب الأم ويؤدي إلى العقاب، وأيضا يظهر أسلوب التسلط عندما تعارض الأم ابنتها ارتداء الثياب التي تناسب تعاليم وقواعد الأسرة ويتضح أكثر عند الأمهات ذوات المستوى التعليمي الأدنى ب95% ثم المتوسط ب87.5% والعالي ب75% .

جدول رقم 10: يمثل مساعدة البنت أمها في أداء الواجبات المترلية (حسب رأي الأم).

المجموعات / الإجابات	المستوى الأدنى	%	المستوى المتوسط	%	المستوى العالي	%	كا2
نعم	10	25	15	37,5	18	45	3
لا	30	75	25	62,5	22	55	
المجموع	40	100	40	100	40	100	120 100

يظهر أسلوب التقبل: في شعور الأم بصداقة ابنتها لها، وفي ارتياحها عند طاعتها لها، وفي محاولة مساعدتها في حل مشاكلها. ويتضح ذلك في نتائج الجدول رقم (11)،أن قيمة كا^{2}المحسوبة والمقدرة ب31 اكبر من قيمة كا^2 المجدولة والمقدرة ب9.210 مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء الأمهات في المستويات التعليمية المختلفة وقد تراوحت النسب بالنسبة لهذا الجدول على التوالي من التعليم الأدنى فالمتوسط فالعالي ما يلي 37.5%، 77.5%، 95. %.

جدول رقم 11: يمثل شعور الأم بصداقة ابنتها لها

المجموعات / الإجابات	المستوى الأدنى	%	المستوى المتوسط	%	المستوى العالي	%	كا2
نعم	15	37,5	31	77,5	38	95	31
لا	25	62,5	9	22,5	2	5	
المجموع	40	100	40	100	40	100	120 100

بالنسبة للأسلوب المتذبذب: تبين نتائج بعض الجداول والخاصة بكل محاور الاستبيان الثاني بظهور هذا التذبذب عند الأمهات في المستويات التعليمية المختلفة(كالسماح للبنت ممارسة هواية مقابل أداء الواجبات المترلية. السماح لها بالسفر لكن مع أحد الأقارب. معاشرة الذكور ليس لربط علاقة بقدر ما هو للمطالعة والمراجعة الجماعية. التحرك مقابل المراقبة.

يدل هذا أنهن يؤمن بالطريقة التقليدية في معاملة بناتهن لكنهن في نفس الوقت يردن كمحاولة منهن تطبيق أساليب تربوية جديدة تسمح لبناتهن التكيف والأوضاع الاجتماعية الجديدة لكن ليس بالأمر السهل.

نستنتج على ضوء هذه النتائج أن:

- لتعليم الأمهات تأثيرا واضحا في مختلف محاور الاستبيان خاصة في كيفية تربية الفتاة وحسن توجيهها ومساعدتها على تخطي مرحلة المراهقة التي تعتبر من المراحل الصعبة والخطيرة، ولكن الشيء الملاحظ بالنسبة للمستويات التعليمية المختلفة أنهن يتفقن في بعض محاور الاستبيان على معاملة البنت بقسوة مما يدل أن المستوى التعليمي للمجيبات لم يكن يؤثر على النتائج تأثيرا واضحا.

تحليل ومناقشة نتائج الاختبار:

عند تحليلنا لنتائج الاختبار الخاص بمشكلات الأبناء المراهقين (ذكور، إناث) وجدنا أن المشكلات هي نتاج لعوامل محيطية واجتماعية وثقافية، وان المعاملة الوالدية إحدى العناصر المؤثرة لها، ويظهر تأثير المعاملة في المشكلات التي تنجم عنها.

- مشكلات البيت والأسرة:

-إحجام الأبناء عن الإفضاء بمشكلاتهم إلى آبائهم وأمهاتهم: تدل النتائج أن 20.8% 52.5% من البنات والذكور لا يفضون بمشكلاتهم إلى الوالدين.

-**تنتقدني أمي**: تدل نتائج الجدول أن 60% من الفتيات ينتقدن من طرف امهاتهن.

-**ينتقدني أبي**: تدل نتائج الجدول أن 25% من الذكور ينتقدون من طرف آبائهم.

- اشعر بأنه لا يوجد من يفهمني: تدل نتائج الجدول أن 29.4% تمثل فئة الفتيات 62.5% تمثل فئة الذكور.

- أريد حبا وعطفا: تبين نتائج الجدول أن الأبناء يطالبون بالحنان والعطف، لأنهم يشعرون بحرمان عاطفي، فعاطفة الوالدين وحنانهما مطلبان اساسيان أن يحتاجهما الأبناء ليتغذى بهما فكرهم وجسمهم، وفقدانهما قد يؤثر على توازن الأبناء الجسمي والنفسي والعقلي (35% عند الذكور، 54.17 % عند الإناث).

مشكلات البيت والأسرة	الذكور		الإناث	
	التكرار (120)	%	التكرار (120)	%
لا أجد من أفضى إليه بمشاكلي	25	20,8	63	52,5
تنتقدني أمي	30	25		
ينتقدني أبي اشعر بأنه لا يوجد من	50	41,67	72	60
يفهمني أريد حبا وعطفا	35	29,17	41	34,17
	22	18,33	75	62,5
			65	54,17

يتبين من خلال نتائج بعض عبارات القائمة الخاصة بمشكلات البيت والأسرة اختلافا في استجابة الذكور والإناث لمختلف عبارات القائمة، مما يدل أن المعاملة الوالدية في المجتمع الجزائري ما هي إلا نتاج لعوامل اجتماعية ثقافية.

تقل نسبة المشكلات في البيت والأسرة عند الذكور (20,8%، 25%، 29,17%، 18,33%) مقارنة بالإناث (52,5%، 62,5% 54,17%) حيث تؤكد الدراسة بان الذكور لا يتعرضون لضغوطات أسرية بنفس الشدة التي تعرفها البنات مع أمهاتهن لان التقاليد والأعراف الاجتماعية ما زالت تضع قيودا على البنت وتحدد لها بعض الأدوار التي تعتقد أنها مناسبة لها، وتحت شروط خاصة.

إن المشكلات التي يتعرض لها الذكور والإناث، ما هي إلا نتيجة لأساليب معاملة خاطئة وهو ما يتماشى مع ما أثبتته الدراسات السابقة بان ممارسة أسلوب القسوة والصرامة في معاملة الأبناء سواء من جانب الأب أو الأم أو كليهما يترتب عليه آثار سلبية في بناء شخصية المراهق منها الخوف والرهبة وضعف الشخصية (زريق معروف، 1983، ص:22).

كما أن الاستعانة بمثل هذه الأساليب قد يعرض الأبناء المراهقين إلى الشعور بفقدان الثقة بالنفس والعجز والقصور عند مواجهة المواقف ايا كانت درجة صعوبتها (فهمي، مصطفى، ص:106).

وقد دلت نتائج الاستبيان بأن المستوى التعليمي للآباء والأمهات وفي بعض المواقف التربوية ليس مقياسا محددا في تغيير سلوكاتهم تجاه أبنائهم، إن التربية التي تلقوها في صغرهم تعد نموذجا لتوجيه أبنائهم.

وهكذا يمكن القول أن الأسلوب السلطوي من الأساليب التي ما تزال تأخذ الصدارة في المجتمع الجزائري خاصة في الأسرة الجزائرية وتحديدا ضمن العلاقة التي تربط الأمهات ببناتهن المراهقات، والآباء بأبنائهم الذكور.

لكن يجب الإشارة بان السلطة الوالدية يمكن أن تكون وسيلة للحفاظ على تقاليد الأسرة المستمدة من تقاليد المجتمع الإسلامي والمحافظة على عزة وشرف الأسرة مهما كانت هذه السلطة فهي في حقيقة الأمر سلاح يستعمل للدفاع عن مبادئ الأسرة.

وما يمكن تأكيده من خلال ما سبق، أن معظم استجابات الآباء والأمهات وبمختلف مستوياتهم التعليمية تتفق على معاملة الإناث معاملة تتصف بالسلطة والتذبذب وقليل من التقبل خلاف الذكور الذين يتمتعون في العديد من المواقف الحياتية وضمن الممارسات اليومية المتنوعة بالحرية والاستقلال.

إن ما يمكن توضيحه في هذا الإطار هو أن أغلبية النتائج المتوصل إليها في هذا البحث تبين أن مختلف التفاعلات الموجودة داخل الأسرة، ضمن علاقة الآباء، الأمهات بالأبناء المراهقين، تعد مطابقة بصفة عامة لمضامين التربية في الأسرة ومتماشية وأهدافها الاجتماعية، وهي الأهداف التي تناقض في غالب الأحيان وما يطمح إليه كل من الوالدان والأبناء، وعليه يمكن اقتراح إجراء دراسة معمقة وواسعة لمشكلات الأبناء المراهقين وتوعية مختلف المسؤولين التربويين والنفسانيين وعلماء الاجتماع بمخاطرها، لان الحديث عنها يوحي بالتشديد على ضرورة إصلاح واقع الأسرة النفسي والتربوي والاجتماعي، فالأسرة هي الموقع الأول الذي تبدأ فيه شخصية الأبناء بالتبلور من حيث اتجاهاتهم وميولهم الفكرية وعقائدهم وأذواقهم التي تحدد سلوكهم الاجتماعي العام. (قيس النوري 1981، ص: 151).

المراجع

1- الديب، أميرة، أسس بناء القيم الخلقية في مرحلة الطفولة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2002.

2- الزغبي احمد محمد، الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسة عند الأطفال، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، 1994.

3- الطحان، خالد: مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء، المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد الثالث.

4- النوري قيس: مشكلات الشباب إلى أين؟ مجلة الفكر العربي، العدد19-20، 1981.

5- النيال، مايسة احمد، التنشئة الاجتماعية-مبحث في علم النفس الاجتماعي-دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2002.

6-حلمي، منيرة: مشكلة الفتاة المراهقة وحاجاتها الإرشادية، القاهرة، دار النهضة العربية، دون تاريخ.

7- حمزة، جمال مختار، التنشئة الوالدية وشعور الأبناء بالفقدان، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد 39، 1996.

8- قاسم على، الصراف: علاقة كل من تعليم الأم وعمرها وعدد الأطفال في الأسرة وأساليب تربية الأبناء في البيئة الكويتية، مجلة جامعة المالك سعود، المجلد الثالث، المملكة العربية السعودية، 1991.

9- سناء الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، دار الطباعة والنشر، بيروت طبعة 1984.

10- عبد الباقي، زيدان: الاسرة والطفولة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1980.

11- قناوي، هدى: الطفل- تنشئته وحاجاته-مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1983.

12- لحرش، محمد محمد: دراسة مقارنة لمشكلات المراهقين في الجزائر والعراق-ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة بغداد، سنة 1982.

13- هرمز، صباح: علم النفس التكويني، مديرية دار الكتب، الموصل، 1988